

## 341- التفسير الميسر، سورة الأنبياء (١-٩٢) ٩٢/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة و الف من الهجرة - [00:00:14](#)

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره التفسير الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر والسورة هي سورة الانبياء سورة الانبياء من السور المكية ومن عواتق السور المكية كما حكاها ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:30](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه ان السورة بني اسرائيل والكهف مريم وطه والانبياء هن من العواتق يعني مما نزل مبكرا في العهد في العهد المكي سورة الانبياء من السور المكية وهي تعالج قضايا العقيدة - [00:00:51](#)

الايمان بالله وحده لا شريك له والاقرار بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته ثم الايمان باليوم الاخر التي قررت السورة في اولها في اول فاتحتها يقترب للناس حسابهم وفي اخرها وفي اخرها قال سبحانه وتعالى واقترب الوعد الحق - [00:01:13](#)

واذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا مفاتحتها وخاتمها حديثا عن اليوم الاخر وتقرير ذلك اليوم والحساب والجزاء والجنة والنار. كذلك الحديث عن الملائكة بل عباد مكرمون وقال لا يسبقونهم القول وهم بامرهم يعملون - [00:01:34](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى الملائكة وايمانهم بالله سبحانه وتعالى ومساعدتهم للطاعات والعبادة وانهم خلق من خلق الله وعباد من عبادي الرحمن ثم تحدث السورة الحديث الاساس وهو الامام بالرسول والانبياء السابقين - [00:01:55](#)

وذكرت لنا ستة عشر نبيا حتى سميت في سورة الانبياء لكثرة ذكر الانبياء فيها ذكر الله فيها ستة عشر نبيا وفصل فيهم او فصل في بعضهم. وان كانت سورة الانعام ذكرت ثمانية عشر نبيا لكن على وجه الاجمال - [00:02:18](#)

وهنا على وجه التفصيل في الكثير منها وحقيقة السورة جوها وحديثها كله يدور حول الانبياء. وهو تقرير لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان محمدا رسول من عند الله وان الله سبحانه ارسله كما ارسل غيره من الرسل السابقين - [00:02:41](#)

ولذلك تلاحظ في السورة عندما تتأمل ان دعوة الرسل دعوة واحدة وان عقيدتهم واحدة وانهم يدعون الى التوحيد ولذلك تجد في الاية الخامس والعشرين قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:03:03](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني وتلاحظ في اخر قصص الانبياء يقول سبحانه وتعالى في اخرها ان هذه امتكم امة واحدة عقيدتكم عقيدة واحدة ودينكم دين واحد - [00:03:20](#)

وهي تدور حول اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس للمشركين طريق ولا وجه في انكارهم لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم او اتهمه صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

بشيء من مما يخالف النبوة ولذلك تلاحظ في السورة يعني اتهام المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم لما يعني في اول السورة تأمل هذا الشيء في اول السورة يعني لحظة شوي يعني شوف الايات في اول السورة - [00:03:55](#)

يعني موقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا لما قال سبحانه وتعالى هل هذا الا بشر مثلكم اول شيء البشرية ثم قال افتأتون السحر؟ الساحر وانتم ثم - [00:04:24](#)

بل قالوا اضغات احلام بل افتراه يعني كذاب ثم قال بل هو شاعر اتهموا بانه شاعر وساحر وكذاب وبشر رد الله عليهم كل

الادعاءات والكذبة قالوا وما ارسلنا قبلك الا رجال يوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:04:39](#)

اسألوا وابحثوا فالسورة تركز على قضية اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم وانه جاء يعني تبعا السابقين وقبلة سلف من الرسل عدد كبير طيب لا نطيل في هذه المقدمة الان اتضحت لنا السورة - [00:05:03](#)

ومعالم السورة فاذا دخلنا في السورة سيوضح لك الامر اكثر واكثر. نسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين - [00:05:24](#)

تفسير سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم وهم في غفلة معرضون عندنا وقت حساب الناس على ما قدموا من عمل كذلك فالكفار يعيشون لاهين عن هذه الحقيقة معرضين عن هذا الانذار - [00:05:43](#)

آيات من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ما من شيء ينزل من القرآن يتفل عليهم مجددا لهم التذكير الا كان سماعهم له سماع لعب واستهزاء قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم؟ افتاتون السحر وانتم تبصرون - [00:06:05](#)

قلوبهم غافرة اي قلوبهم غافلة عن القرآن الكريم باباطيل الدنيا وشهواتها. لا يعقلون ما فيه. بل ان الظالمين من قريش اجتمعوا على امر خفي هو اشاعة ما يصدون به الناس عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من انه بشر مثلهم - [00:06:31](#)

لا يختلف عنهم في شيء وان ما جاء به من القرآن سحر كيف تجيئون اليه وتتبعونه وانتم تبصرون انه بشر مثلكم قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم - [00:06:55](#)

رد النبي صلى الله عليه وسلم الامر الى ربه سبحانه وتعالى فقال ربي اعلم القول في السماء والارض يعلم ما اسرتموه من حديثكم وهو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم في هذا تهديد لهم ووعد - [00:07:13](#)

من قالوا اضغات واحلام بل اشتراه من هو شاعر يأتينا بآية كما ارسل الاولون اذا جحد الكفار القرآن في فمن قائل انه اخلاط افلام لا حقيقة لها. ومن قائل انه اختلاف وكذب - [00:07:32](#)

ليس وحي ومن قائل ان محمدا شاعر ومن قائل ان محمدا شاعر وهذا الذي جاء فيه شرك وان اراد وان اراد منا ان نصدقه فليجئنا بمعجزة محسوسة كناقاة صالح. وآيات موسى - [00:07:51](#)

آيات موسى وعيسى وما جاء به الرسل من قبله ما امنتم قبلهم من قرية اهلكناها فهم يهملون قبل كفار مكة قرية طلب اهلها المعجزات من رسولهم وتحققت بل كذبوا فاهلكناهم - [00:08:12](#)

يؤمن كفار مكة اذا تحققت المعجزات التي طلبوها كلا انهم لا يؤمنون ما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن ارسلنا قبلك الى محمد - [00:08:33](#)

رجالا من البشر نوحى اليهم ولم نرسل ملائكة فاسألوا يا كفار مكة اهل العلم بالكتب المنزلة السابقة ان كنتم تجهلون ذلك وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين - [00:08:52](#)

ايوا ما جعلنا اولئك المرسلين قبلك خارجين عن طباع البشر لا يحتاجون الى طعام وشراب وما كانوا خالدين لا يموتون ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن غشاء واهلكتهم واهلكنا المسرفين ثم انجزنا للانبياء واتباعهم اوعداهم به من النصر والنجاة. واهلكنا - [00:09:11](#)

على انفسهم بكفرهم بربهم فقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون لقد انزلنا اليكم هذا القرآن فيه عزكم وشرفكم في الدنيا والاخرة ان تذكروا به. افلا تعقلون افلا تعقلون ما فضلتمكم به على غيركم - [00:09:38](#)

انتصرنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين وكثير من القرى كان اهلها ظالمين بكفرهم بما جائتهم به رسلهم واوجدنا بعدهم قوما آخرين سواهم فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يرفضون - [00:10:04](#)

كيف لما رأى هؤلاء الظالمون عذابا شديدا فلما رأى هؤلاء الشديدة نازيا بهم وشاهدوا بوادره الى قريتهم تسرعون هذه لا تركضوا وارجعوا الى ما فيه وما لعلكم تسألون في هذه الحال لا تهربوا - [00:10:32](#)

ارجعوا الى لذاتكم وتنعمكم في دنياكم الملهية ومساكنكم المشيدة لعلكم تسألون من دنياكم شيئا. وذلك على وجه السخرية

والاستهزاء بهم قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. اي فلم يكن لهم من جواب الا اعترافهم بجرمهم وقولهم - [00:10:58](#)

قولهم يا قد ظلمنا انفسنا بكفرنا فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم كيف ما زالت تلك وهي الدعاء على انفسهم بالهلاك والاعتراف بالظلم دعوتهم يرددونها حتى جعلناهم كالزرع المقصود صامدين لا حياة فيهم - [00:11:24](#)

احذروا ايها المخاطبون احذروا ايها ان تستمروا على تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم ويحل بكم ما حل بالامم قبلكم. طيب بارك الله فيك هذه الايات التي استمعنا لقراءتها وتفسيرها - [00:11:54](#)

هي في فاتحة هذه السورة فتحت اولا يعني في بيان قرب اليوم الاخر اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ثم بيان هؤلاء الذين ارسل ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:18](#)

وموقفهم من الرسالة اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه بشر حيث بانه بشر ولا يقبلون من البشر ثم اتهموه بانه ساحر وانه شاعر وانه يفتري على الله الكذب ثم سبحانه وتعالى هدهم - [00:12:37](#)

هددهم بما جرى للامم الماضية من الاعراض والتكذيب لما قالوا فليأتنا بآية محسوسة ما نؤمن بالقرآن وانما نريد كما ارسل الاولون مثل آية موسى العصا واليد ومثل آية صالح الناقة - [00:12:57](#)

ما اراد فرد الله عليهم قال اعطيناهم آيات فما امنوا. فلما ما امنوا نزلت بهم العقوبات فاحذروا ان تنزل بكم العقوبات يقول سبحانه وتعالى في اول السورة اقترب للناس حسابهم في وهم في غفلة معدون. اقترب - [00:13:16](#)

تختلف عن قولك قريبا فرض وفعل. واقترب في علم. لكن اقترب اقوى لان الزيادة في المبنى زيادة في المعنى. فلما تقول اقترب وهي اقوى في العبارة يعني اسرع من قولك - [00:13:36](#)

من قولك ثم تقول فلان سمع الكلام وفلان استمع الكلام. استمع اقوى في العبارة وابلغ. فهنا يقول اقترب للناس حسابهم. اي دنا وقت حساب على ما قدموا من عمل. وهو مجيء يوم القيامة - [00:13:54](#)

ومع ذلك موقف الكفار ما هو؟ انهم في غفلة ومعرضون يعني في غفلة يعني لو كانوا في غفلة ونبهوا ورجعوا هذا يعني مقبول لكن في غفلة ومعرضون واذا ذكروا لا يذكرون - [00:14:14](#)

هذه هي المصيبة فالكفار يعيشون لاهين عن هذه الحقائق معرضين عنها ومعرضين عن كل انذار ولذلك سبحانه وتعالى قال بعدها وما يأتيهم اي ما يأتيهم بالذكر اي ذكر من الذكر اي موعظة تأتيهم من ربهم محدثة جديدة تتجدد - [00:14:32](#)

وكلام من الله سبحانه وتعالى وقرآن ينزل من الله سبحانه وتعالى استمعوه وهم يلعبون يعني يستمعون ليس باستماع جديد وليس انصات وقبول واتعاض وانما يلعبون ويستهزئون ويسخرون ولا ولا يتقبلون وانما يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:14:53](#)

النبي يأتيهم بالآيات والتذكير والمواعظ التي تهز القلوب ومع ذلك ما القلوب ميتة ميتة. فهذه الان شف الان عندك يعني اول شي اليوم الاخر معرضون في غفلة معرضون ولا يريدون - [00:15:16](#)

قبول هذا اليوم ثم ما يأتيهم من ذكر من ربهم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الا يعني ايضا يلعبون فهم في غفلة وفي اعراض وفي لعب واستهزاء وسخرية - [00:15:37](#)

ثم قال لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن القرآن وعن الذكر وعن الرسالة ولا هي تنقلوه عما خلقوا لاجله وهو عبادة الله مشكورا لا هي يعني مشغولة مغافلة مشغولة بالدنيا وشهواتها. لا لا يفقهون ماذا يقال لهم - [00:15:54](#)

قال واشر النجوى الذين ظلموا يعني يعني اجتمعوا وبدأوا يتناجون فيما بينهم في حق النبي صلى الله عليه وسلم هل يؤمنون به؟ هل يصدقون؟ ماذا يقولون فيه؟ ماذا سيكون موقفهم - [00:16:16](#)

من دعوة النبي ولذلك شف قال واسروا النجوى الذين ظلموا اشرؤا النجوى يعني اجتمعوا وبدأوا يتناجون فيما بينهم بصوت خفي الذين ظلموا وصوا اصرهم الله بانهم بائهم ظالمون الذين ظلموا. ثم بين - [00:16:34](#)

ما حقيقة هذه النجوى؟ قال نجواهم على حول النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا الا بشر مثلكم اجتمعوا على انهم يردون الرسالة

ولا يقبلونها. كيف نقبل من هذا النبي؟ كيف نؤمن به - [00:16:54](#)

وهو بشر مثلنا هذا ما يمكن ان نقبله. طيب وش الاشكال اذا كان بشر البشر خير من ان يأتيكم شخص لا تعرفونه. مخلوق اخر. لو

نزلت لو نزل عليكم ملك من السماء ما تقبلتم. لو ارسلنا اليكم ملك - [00:17:10](#)

لو ارسلنا اليكم رسول من الجن ما تقبلتم ويأتيكم من جنسكم ومعروف والله سبحانه وتعالى يمن عليه بالرسالة يعطيه هذه الرسالة

هذا اقرب للقبول بان يأتيكم رجل منكم تعرفونه وتعرفون حقيقته وعشتم - [00:17:27](#)

طويلة وعاش معكم. هذا اقرب الى القبول ويفهم كلامكم وتفهمون كلامه هذا اقرب لكن اين العقول ولذلك قالوا لا لا نقبل من محمد

ان يكون نبيا علينا ورسولا الينا وهو من البشر - [00:17:47](#)

ثم لما تناجوا في حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم تناجوا ايضا في فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء به محمد

ليس كتاب من الله. وانما هو سحر - [00:18:07](#)

فكيف قال الشيخ قال افتأتون السحر كيف تأتون السحر وانتم تبصرون ان هذا رجل منكم بشر وان ما يقوله يسحر يسحر القلوب

ويؤثر في النفوس فكيف نقبل منه؟ لا نقبل منه هو - [00:18:21](#)

وبشر وما معه سحر فلا نقبل منه. هذا الان بيان في موقف المشركين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم رحمة وهدي

وبشرى وجاءهم يخرجهم من الظلمات الى النور وينقذهم الى النار - [00:18:40](#)

ثم هم يتهمونه ويتهمون ما جاء بعد. كيف؟ تتهمون القرآن ما وجه تشابه القرآن بالسحر؟ ما وجه كونه سحر اعطونا يأتيكم كلام

فصيح بليغ يفهمون انتم وانتم اهل اللغة. ثم - [00:18:58](#)

تعاقدون وتقولون سحر؟ ما وجه كونه سحرا ما في ولذلك رد الله عليهم قال قال النبي رد النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي اعلم

وفي قراءة اخرى قل ربي - [00:19:18](#)

تلقين النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه قل ربي يعلم القول اذا كنتم تتهمون القرآن بانه سحر الله يعلم قال اورد او يكون خطأ

او يكون خبرا من النبي صلى الله عليه وسلم. قال اي النبي ربي قال لهم - [00:19:33](#)

لما اتهموه بانه بشر وان ما معه سحر قال ربي اعلم ربي يعلم القول في السماء والارض. يعني ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض.

كيف اقول ان الله ارسلني واني رسول من عند الله وان الله انزل - [00:19:48](#)

الكتاب ان القرآن كلام الله. هذا اتهام لله الا اتهم انا اتهم واكذب على الله الله يعلم يعلم القول في السماء والارض يعلم ما نتكلم به وما

تتكلمون به وكل كلام يصدر - [00:20:06](#)

من الخلق يعلمه الله سبحانه وتعالى في السماء والارض وهو السميع العليم سبحانه وتعالى. يعلم ما تسرون به وما تتناجون به من

حديثكم ويعلم ما تقولونه في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

والله سميع سبحانه وتعالى لكل ما تتكلمون به وتسرن النجوى به وعليم بي احوالكم تخططون وهذا فيه تهديد لهم لهم انتم تتحدثون

تتكلمون بهذا الكلام الذي تعرفون انه كذب وانتم تكذبون على الله - [00:20:36](#)

ليس محمدا ليس محمد الذي يكذب يكذب على الله طيب ثم قال سبحانه وتعالى بل بل هذي دائما ستمر معنا كثيرا بل هذه الاضرار

يعني انتقال من شيء الى شيء - [00:20:57](#)

يعني هم قالوا الان ان ما جاء به محمد سحر وانه بشر ثم قال سبحانه بل قالوا يعني يعني الان ينتقل الى الى موقف اخر من

مواقفهم بل قالوا اضغات احلام - [00:21:13](#)

الكفار جحدوا القرآن وقالوا انما هو هو الاشياء المختلطة مع بعضها بعض وخذ بؤسا فاضرب به ولا تحنس واعواد مجتمع بعضها

على بعض وقالوا هذا القرآن هي مجرد اخلاق كلام. بعضه على بعض يعني محمد يأتي بهذا الكلام ويركب بعضه على بعض -

[00:21:31](#)

وهذه مجرد احلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم يرى هذه الاحلام ثم يأتي بها ويجمع بعضها على بعض احلام مثل ما قال مثل ما

قال الذين يعبرون او يعبرون الرثة في يعبرون الرؤى في عهد - [00:21:59](#)

يوسف عليه السلام قال لهم الملك اني ارى سبع بقرات سمنا قالوا ابغاه احنا وما نحن بتأويل الاحلام بعالم. قال هذه كلامك كله احلام احلام لا حقيقة لها كيف لا حقيقة لها؟ انتم ما تعرفون. يوسف يعرفه - [00:22:17](#)

تفسيرها ويبينها ولذلك فسرهما وهؤلاء لما عجزوا اتهموها اتهموا هذه الاشياء بانها اضغات واحلام. وهؤلاء كفار لما ارادوا رد الرسالة وعدم قبولها قالوا واحلام لا حقيقة لها. محمد يختلط ويأتي ويجمع لنا هذا الكلام. الذي كله من من افكاره ومن ومن - [00:22:36](#)

من احلامه ثم قال سبحانه وتعالى بعدها بل هو شاعر انتقل من معنى الى معنى يعني من اتهام الى اتهام الاتهام الاول قالوا بشر وما معه سحر ثم قالوا الذي معه ليس اي ابغاه احلام وكلام يعني مجمع لا حقيقة له - [00:23:02](#)

ثم انتقلوا قالوا لا بل اه يعني يعني اضغات احلام يعني افتراء من عند محمد هو الذي اتى به بل افتراءه ثم قال بل ثم قال بل هو شاعر يعني شف كيف التخبط عندهم - [00:23:26](#)

كلمة بل ثلاث مرات في اية واحدة بل قالوا اضغات احلام يعني كلها مجرد اخلاق كلام لا حقيقة له. ثم قالوا بل اشتراه يعني محمد يكذب على الله يعني مجرد اكاذيب يكذبها على الله ثم انتقلوا للامر الثالث قالوا - [00:23:41](#)

بل هو شاعر بل هو شاعر بشر ساحر اظاف احلام كذب وافتراء ثم قالوا بل هو شاعر وثم تخبطوا بعد اخر تخبطوا ثم قالوا في اخر الامر كان محمد صادقا في دعوته فليأت نبي اية كما ارسل الاولون - [00:24:02](#)

لماذا لا يأتي باية؟ هذا القرآن الذي يأتي به لا نقبله نريد اية حسية مثل ما مثل ناقة صالح وعصا موسى اما هذا الكلام لا نقبله تريدون اية حسية يعني لا تبقى طول الزمان وانما هي اية تظهر وتنتهي. ولا تريدان القرآن الذي هو باق بغض طريا - [00:24:26](#)

على مدى السنين والقرون لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي علومه ايها اولى اين عقولكم طيب قال بعدها سبحانه وتعالى لما كانت هذه مواقفهم السيئة سحر وكذب وشعر وافتراء واضغات احلام. كل هذه الاتهامات التي يتخبطون فيها لا يدرون اين يذهبون ثم في الاخير قالوا - [00:24:51](#)

لماذا لا يأتيني باية حسية رد الله عليه ما امنتم قبلهم من قرية اهلكناها قرى قبلها اطلبوا ايات حسية وما امنوا ثمود ماذا قالوا؟ قالوا اخرج اخرج منها ناقة عشرة فاخرج لهم ناقة عشرة والنهاية كذبوا بها - [00:25:19](#)

عقروها فاهلكهم الله. ما امنتم قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون يعني كيف يؤمنون وهم على طريقة هؤلاء؟ في الجدل ورد الحق بالباطل كيف يؤمنون؟ لا لا لو ارادوا الايمان لا قبلوا عليه - [00:25:41](#)

وتفكر فيه وتأملوا لكنه ردوه من غير تأمل فهم لا يؤمنون ما دام هذا موقفهم لا يؤمنون ولكن انظر لحقيقة الامم الماضية ماذا جرى لهم ثم سبحانه وتعالى قرر لهم - [00:25:59](#)

امرهم امرا عاما يعرفه كل عاقل وهو ان محمد رسول من الرسل السابقين ما كان بدعة من الرسل يعني هو على طريقة من كان قبله. وما ارسلنا قبلك الا رجالا. ومحمد منهم. فلماذا تنكرون رسالتنا؟ هم كلهم رجال - [00:26:17](#)

يعني انتم الان تقرون بان بان ثمود طلبوا معجزة لصالح. اذا تقرون وانتم برسالة صالح وصالح بشر. لماذا لا تعترضون عليه؟ وهود ونوح تعرفونهم وموسى وعيسى كلهم بشر. ما ارسلنا قبلك الا رجالا - [00:26:39](#)

نوحى اليهم الله يوحي اليهم ويبلغهم بالرسالات. وانتم لا تدرون ولا تعرفون؟ اسألوا اهل العلم اذا كنتم اذا كنتم قوما جاهلين والواجب عليكم ان تسألوا اهل العلم اذا ما عندكم علم اسألوا اهل الكتاب ومن عندهم كتب سابقة - [00:26:59](#)

يخبرونكم بهذه الرسالات. اهل الكتاب اليهود في المدينة يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناؤه. ابناؤه ويعرفون الرسل السابقين ويعرفون موسى عيسى ويعرفون الانبياء السابقين اسألوهم ثم قال سبحانه وتعالى هؤلاء الانبياء بشر يموتون كلهم ذهبوا وماتوا وانتهاوا ومحمد ايضا بشر وسيموت كل - [00:27:19](#)

فقال وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يقول ما جعلنا اولئك المرسلين المرسلين قبلك خارجين عن طباع البشر هم جسد لحم ودم وعصب وعظام مثلكم مثلكم كلهم ما فيها ما في اختلاف - [00:27:45](#)

وهم يأكلون ويشربون ويتزوجون ويمرطون ويموتون بشر مثلكم. ما وجه الرد والانكار ما جعلناهم جسدا ما جعلناهم يعني لا لا يأكلون ولا يشربون انما هي جسد قائمة هكذا لا تأكل ولا تشرب لا امتكم ما جعلنا اولئك المرسلين خارجين عن طباع البشر بل هم مثل البشر. يحتاجون الى الطعام والشراب - [00:28:04](#)

وضعاء مخلوقين شي يقال وما جعلنا قال وما جعلناه جسدا لا يكون الطعام وما كانوا خالدين ثم قال يعني ما كانوا خالدين يعني يموتون ثم قال ثم صدقناهم الوعد اي الله صدق - [00:28:34](#)

انبيائه الوعد الذي وعدهم ان ينصرهم ويهلكوا اعداءهم فانجز وعده سبحانه وتعالى لما صدق وعده انجزه. وقال فانجيناهم انجينا من؟ انجينا الرسل ومن نشأ منه ممن امن معهم واهلكتنا المشركين الطغاة المعاندين المستكبرين الذين ردوا رسالات الله - [00:28:54](#) وابوا ان يقبلوا الحق اهلكهم الله. اهلكهم لما عادوا فاحذروا يا اهل مكة ان يصيبكم ما اصابهم ثم بين حقيقة القرآن الذي يقولون في ماذا؟ يقولون سحر وشعر وابغات احلام ويقولون كذب واقتراء رد الله عليه قال لقد انزلنا اذا كان عندكم عقول اسمعوا - [00:29:17](#) لقد انزلنا اليكم كتابا هذا كتاب القرآن انزلناه اليكم فيه ذكركم فيه شرفكم الذكر هنا العزة والشرف والمكانة والتذكير والوعظ وفيه نفع لكم فيه ذكركم افلا تعقلون؟ اين عقولكم الله فضلكم على - [00:29:42](#)

الامم السابقة وفضلكم على سائر الناس الذين حولكم يا اهل مكة يا قريش ارسل فيكم رسولا تعرفونه وانزل اليكم افضل الكتب فكيف يكون موقفكم الرد والتكذيب والاتهام من غير دليل ومن غير حجة - [00:30:05](#)

ثم هدهم سبحانه وتعالى وقال وكم قصمنا اذ قسم قسم يعني الجز والقطع بقوة والابادة بقوة قصمناها من قرية يعني شف كم قصمنا؟ كم هذي هذه كم استفهامية لكن لا يراد بها الاستفهام على حقيقته - [00:30:26](#) يراد بها التأكيد يقول يسمون يسمون كم الخبرة هي في الاصل كم تستعمل كاستفهام تقول كم عندك من الدراهم؟ هذي استفهامية لكن كم قصمنا هذي خبرية تفيد الكثرة يعني قد قد قصمنا قرى كثيرة - [00:30:50](#)

وهذه القرى التي قسمها الله هي كانت ظالمة يعني ما قسمها الله ما قسمها الله واهلكها ودمرها الا لكونها ظالمة ولما اهلكنا الله انشأ بعد قرون اخرين فالامر بيد الله يبيد هؤلاء وينشئ قوما اخرين فاما كان سيكون موقف الاخرين - [00:31:13](#)

يقول لما قسمناهم ورأوا العذاب ورأوا احسوا ابصروا باعينهم وشاهدوا العذاب يعني ماذا كان موقفهم بدأوا يركضون يفرون من العذاب. يبحثون عن ملجأ ومفر ومناص من العذاب لما رأوا العذاب بدأ ينزل بهم - [00:31:37](#)

بدأت ان كانت ريح تهب الريح وان كان مطرا بدأ المطر يأتيهم كما اهلك الله قوم نوح بالمطر وعادوا الريح او الصيحة او او الحجارة او نحو ذلك. اي اي نوع من انواع العذاب اذا لما رأوا العذاب هؤلاء الاقوام الماضية ماذا صنعوا؟ بدأوا يركضون - [00:32:00](#)

يفرون يعني يفرون من من العذاب فرد الله عليه قال لا تركضوا وين تروحون؟ الله محيط بكم والعذاب محيط بكم؟ واين تذهبون؟ ما يمكن ان تفلتوا وتسبقوا الله لا تركضوا انت تعنوا تعنوا - [00:32:21](#)

لا تهربوا واين تذهبون؟ لو تذهبون الى تحت تحت الارض في انفاق او تخرجون الى اقطار السماوات او تذهبون الى قصور مشيدة او نحو ذلك. لا تركضوا. وارجعوا الى ما اتلستم فيه ارجعوا الى مساكنكم وقصوركم اللي كنتم مترفين فيها ومجالسكم والتي تجلسون فيها - [00:32:38](#)

اني ارجع اليها مشاكلكم مع زوجاتكم مع الجواني مع الخدم ارجعوا مع الترف ارجعوا لمساكنكم لعلمكم تسألون يعني يستهزأ بهم ويسخر. يقول ارجعوا الى مساكنكم واجلسوا الى الناس يجون يسألونكم اعطونا - [00:33:02](#)

حاجاتنا اجلسوا لانكم انتم ناس مترفين والناس ينظرون اليكم ويتأملون فيكم ويرجون منكم ان تعطوهم لانكم انتم اه يعني عندكم الاموال وعندكم الغنى ويأتون يعني استهزاء وسخرى به ارجعوا الى مساكنكم سيأتونكم من يسألونكم وتعطونهم - [00:33:20](#)

لما كنتم تعطونها الان بدأ العذاب ينزل بكم ثم ماذا اذا عرفوا انه لا مفر ولا مناص قالوا يا ويلنا ينادون الويل والويل هو العذاب والشبور والهلاك يا ويل يا ويلنا انا كنا ظالمين. اعترفوا الان - [00:33:41](#)

نعم نحن كنا ظالمين لم نقبل رسالة الرسل ولم ولم نؤمن بربنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعوتهم يا ويلنا يا ويلنا هذي دعوتهم.

دعوتهم يعني مقاتلتهم التي يكررونها. يا ويلنا يا حسرتنا ما زالت حتى جعلناهم حصيلة - [00:34:02](#)

يعني يرددون هذا على انفسهم والدعاء على انفسهم بالهلاك. يا ويلنا والاعتراف بالظلم اننا كنا ظالمين ويرددون هذا الكلام لكن لا نفع فيه ندموا لكن ليس وقتنا الندم ليس هذا وقته ولذلك قوم صالح - [00:34:25](#)

قال الله عز وجل عنهم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب الندم توبة متى؟ قبل ان تأتي بوادر العذاب اذا جاء العذاب وندم يعني فرعون لما رأى الموت ماذا قال دعواهم هذي ما تنفعهم حتى جعلناهم حصيدا - [00:34:44](#)

كما يحصن الزرع حصدهم الله حصدا لم يبق لهم باقية جميعا فاحذروا يا اهل مكة احذروا يا كفار قريش ان استمريتم على تكذيب محمد يحل بكم ما حل بهؤلاء بهؤلاء. طيب نواصل الايات تفضل يا شيخ - [00:35:07](#)

ان شاء الله اليكم. شيخنا صامدين نعم. نفس الزرع صفة للزرع يعني؟ لا صفة للاموات هؤلاء الاقوام خمدوا يعني ماتوا. الخامد الذي لا يتحرك والله سبحانه وتعالى لما انزل بهم العذاب جعلهم من حصدوا حصدا كما يحصد الزرع - [00:35:29](#)

كما يحصد الزرع فلما حصدوا اصبحوا خامدين لا يتحركون مثل قوله جاثمي جاثم خلاص اي نعم ان شاء الله قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لالعيبين ايه وما خلقنا السماء والارض وما بينهما عبثا وباطلا بل لاقامة الحجة عليكم ايها الناس -

[00:35:56](#)

ولتعتبروا بذلك كله. فتعلموا ان الذي خلق ذلك لا يشبهه شيء. ولا تصلح العبادة الله اردنا ان نتخذ له اتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين لو اردنا ان نتخذ له من الولد او صاحبة لاتخذناه من عندنا لا من عندكم ما كنا فاعلين ذلك - [00:36:25](#)

في حالة ان يكون لنا ولد او صاحباً بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. اي بل نقذف بالحق ونبينه فيدحض الباطل. فاذا هو ذاهب او محل - [00:36:51](#)

لكم العذاب في الآخرة ايها المشركون من وصكم ربكم بغير صفة اللائقة به وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون والله سبحانه كل من في السماوات والارض والملائكة المقربون منه لا عن عبادته ولا يملون - [00:37:11](#)

فكيف يجوز ان يشرك به ما هو عبده وخلقه يسبحون الليل والنهار ولا يفترون هل يذكرون الله وينزلونه تأثها لا يضعفون ولا يسؤم ولا ام اتخذوا الهة من الارض وهم يبشرون - [00:37:39](#)

كيف يصح للمشركين ان يتخذوا الهة عاجزة من الارض لا تقدر على احياء الموتى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وسبحان الله رب العرش عما يصفون. اي لو كان في السماوات - [00:38:00](#)

السماوات والارض الية من غير الله سبحانه وتعالى تدبر شؤونهما لاختل نظامهما فتنزه الله الله رب العرش وتقدس عما يصفه

الجاحدون الكافرون من الكذب والافتراء وكل نقص لا يسأل عمن - [00:38:20](#)

ما يفعل وهم يسألون ان من دلائل تفردى سبحانه بالخلق والعبادة انه لا يسأل عن قضائه في خلقه وجميع خلقه يسألون عن افعالهم ام اتخذوا من دونه الهة ام ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي - [00:38:40](#)

وزدكم من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون اي هل اتخذ هؤلاء المشركون من غير الله الهة تنفع وتضر وتحيي وتميت يا محمد لهم اتوا ما لديكم القرآن على ما اتخذتموه الهة فليس في القرآن الذي جئت به ولا في الكتب السابقة دليل على ما ذهبتم -

[00:39:05](#)

وما اشركوا الا جهلا هم معرضون عن الحق له وما ارسلنا من قبلك من رسول الا وحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول الا وحي اليه انه لا معبود بحق الا الله. فاخلصوا العبادة - [00:39:34](#)

له وحده. طيب. بارك الله فيك. طيب بارك الله فيك. الان يعني بعد افتتحت السورة ببيان حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف هؤلاء المشركين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه - [00:40:02](#)

انه يعني قالوا بشر ثم قالوا ما معه كذب وافتراء وسحر وشعر وهو شاعر ونحو ذلك من التخبطات وانه اظغات احلام هدهم سبحانه وتعالى ان يصيبهم ما اصاب الامم الماضية من العذاب والهلاك الذي - [00:40:19](#)

قسم الله به القرى الماضية. بعد هذا يعني تأتي الايات تبين الحكمة من خلق الناس ومن خلق الخلق لماذا الله خلق الخلق؟ ولماذا خلق الناس انما خلق الخلق وخلق الناس لعبادته - [00:40:38](#)

والله سبحانه وتعالى اخبر انه ما خلق السماء والارض وما بينهما لاعبين قال ما خلقناها في اية اخرى؟ قال ما خلقناهم باطلا هنا قال ما خلقناهم ولاعبين يعني لا تظن - [00:40:56](#)

ان خلق السماوات السبع وما فيهن من مخلوقات والارض السبع وما فيهن من المخلوقات خلقها الله عبثا وباطلا بل خلقها لحكمة عظيمة وهي اقامة الحجة على البشر يعني خلقها الله ليميز بين الاهل الباطل - [00:41:11](#)

واهل فيجازي المحسنين على احسانهم والمسيئين على اساءتهم ولو تقرأ هذه مثل هذه الاية في سورة في سورة صاد اتضح لك الامر اكثر سبحانه وتعالى في سورة الصاد وما خلق السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - [00:41:33](#)

اللهم اجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض نجعل المتقين كالفجار هذا لا يمكن الله خلق السماوات السبع وخلق الاراضين وخلق الناس ليجازي هناك نار وهناك جري ليجازي المحسن ويدخلهم في جنات النعيم - [00:41:55](#)

ويجازي الظالم في نار جهنم وينتصر للمستضعفين الذين ينتقل الى الذين يعني يعذبون الدنيا ينتصر لهم وايضا يعني يعني يعاقب هؤلاء المجرمين الظالمين على على اجرامهم لا تظن ان الله خلق السماوات والارض والشمس والقمر واللجوء والليل والنهار. هكذا عبث حتى الناس يلعبون - [00:42:14](#)

وحتى الناس يعني يضيعون اوقاتهم فيما لا نفع فيه لا الليل والنهار خزائن الانسان. يعمل بها بما يرضي الله سبحانه وتعالى راشد قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ولا ابين ما خلقناهم ولاعبين - [00:42:46](#)

ثم قال لو اردنا ان نتخذ لو اردنا ان نتخذ لهوا كما يدعي هؤلاء الكفار باتهام الله للولد والزوجة اتخذناهم لدنا ان كنا فاعلين. لكن الله سبحانه وتعالى منفرج ويطلب من عباده ويطلب من الخلق كلهم ان يعبدوه - [00:43:01](#)

ان يعبدوه ويدعونا له ويقرب وحدانيته قال الله سبحانه وتعالى لو قال لو اردنا ان نتخذ لهوا لهما هو له هو لان الانسان يذهب باولاده وقيل له الزوجة لان الانسان يلهى بزوجه - [00:43:22](#)

الله سبحانه وتعالى منزّه عن الولد والصاحبة لو اراد الله سبحانه وتعالى على زعمهم هؤلاء المشركين ان يتخذ ولدا من من مخلوقاته او زوجة كما يدعون من اتخذ من لدنه من عنده - [00:43:40](#)

لكن هذا مستحيل ولا يمكن وهذا لا لا يمكن لان الله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد وليس له كفو وليس له مثيل ولا شبيهه حتى يكون له من من مخلوقاته او مما - [00:44:00](#)

يعني من جنسي لا يمكن سبحانه وتعالى هو الواحد القهار. والمنفرد بالخلق والذي لا ند له ولا شبيهه له ولم يكن له كفوا لم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى منفرد بالخلق والتدبير ولا والملك - [00:44:17](#)

والعبادة فلا لا شبيهه له سبحانه وتعالى فقال سبحانه وتعالى هنا بل نقذف بالحق على الباطل يقول نقض بالحق ونبينه ويظهر واضحا ويدمغ الله الباطل فيدحره حتى يزول ويزهق الباطل - [00:44:34](#)

منتهي ذاهب ليس له اي وجود ولكم الويل مما تصيبون ايها الكفار لما تصفون الله بالولد او بالصاحبة او او تشركون بالله وتجعلون معه الهة اخرى وتجعل له اندادا يا ويلكم هو سبحانه وتعالى المنفرد - [00:44:54](#)

بالمك والخلق وتدبير والمنفرد بالعبادة سبحانه وتعالى ولذلك سبحانه وتعالى اخبر قال وله من في السماوات والارض الله سبحانه وتعالى له الملك كله وكل ما في السماوات والارض ملك لله. لهم له من في السماوات والارض - [00:45:15](#)

ثم اخبر عن الملائكة الذين يتهمونهم المشركون باي شيء يتهمونهم بانهم بنات الله يقولون ولد الله ويتهمون الله بان ان الملائكة بنات الله واخبر الله سبحانه وتعالى ان الملائكة عباد - [00:45:37](#)

ومكرمون وانهم يعبدون الله سبحانه وتعالى ويسبحون الله يسبحون الله ليلا ونهارا وانتم ايها المشركون تتهمونهم بانهم بنات الله ولا

تعبدون الله يقول سبحانه وتعالى هنا والذين ومن عنده يعني الذين عنده من الملائكة - [00:45:56](#)

قال لا يستكبرون عن عبادته لا يأنفون عن عبادته بل يخضعون لله ولا يستحسرون استحسني لا يملون لا يعني يتعبون ويقال استحسني فلان تحسر اذا تعب ومل وهى. ويعني - [00:46:14](#)

يعني يعني يمل من هذا الشيء من فعله فهم عباد ليلا ونهارا يسبحون الله يذبحون الله الليل والنهار ما يقفون عن عبادته سبحانه وتعالى وكيف تتهمون عباد الله يعبدون الليل يعبدون الله في الليل والنهار ثم تقولون هم هم بنات الله من اين اتيتم بهذا الكلام -

[00:46:33](#)

ووصف الله سبحانه وتعالى ملائكته الكرام بانهم عباد مكرمون وانهم يسبحون الله ولا يستحسرون لا يملون ولا يفترون اي لا يضعفون

ولا يسأمون يسبحون الله الليل ويسبحون الله الليل والنهار. يعني كل الليل والنهار - [00:46:57](#)

يشتغلون بتسبيحه والتسبيح اصله تنزيه الله عن صفات النقص واثبات صفات الكمال له والملائكة يذكر الله وتفردته وتنزهه بالليل

والنهار سبحانه وتعالى وليس فقط اوقات معينة لا كالانسان يصلي خمس دقائق ثم يذهب - [00:47:20](#)

ثم يأتي يصلي ولو جمعت الصلوات الخمس كلها ما اخذت منك نصف ساعة الملائكة كل كل الاوقات لله تسبيح فكيف تتهمونهم بهذه الاتهامات ثم قال سبحانه وتعالى ام اتخذوا الهة؟ الان الحديث يعني الحديث بعد اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم واتهام

المشركين بها وتهديدهم - [00:47:43](#)

بدأت الاية تتوجه الى افراد الله بالعبادة وبيان حقيقة الملائكة فيقول سبحانه ام اتخذوا الهة يعني ام اتخذوا ايات من الارض هم

ينشرون يقول هؤلاء الكفار هؤلاء المشركون قد امشت ام - [00:48:07](#)

هي يعني منقطعة بمعنى بمعنى بلل. بمعنى بلل يعني لما بين حقيقة التوحيد وحقيقة الايمان بالملائكة انتقل الى موقف المشركين.

فقال بل اتخذ هؤلاء المشركون الهة معبودات من دون الله - [00:48:29](#)

حجارة من الاشجار والاحجار يعبدون اصنام معبودات الهة من دون الله. يعبدونهم من دون الله. هل يجوز لهم وهل يصح هذا؟ هل

يصح منهم اتخاذ الالهة من دون الله؟ ويعبدون هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. يقول - [00:48:46](#)

من اتخذوا هؤلاء الهة معبودات من دون الله من الارض اتخذوها من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء الذين يتخذون الهة هي عاجزة عن من عاجزة مخلوقة من الارض وهم ينشرون لا لا تقدر على احياء الموتى وليس لها صفة صفة من صفات الله عز وجل -

[00:49:09](#)

والذي ينشر الخلق ويبعثه ويقدر على اعادة هو الله سبحانه وتعالى. اما هذه الالهة ليس فيها من خصائص الله شيء ابدا حتى هنا ثم

قال سبحانه وتعالى قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. تقول لو فيها الهة غير الله يعني لو كان فيها الهة يعني - [00:49:32](#)

في في السماوات والارض فيهما اي في السماوات والارض لو كان هناك يعني لو لو سلمنا لكم جدلا ان هناك اله غير الله او معبودات

من غير الله لو هناك اله اخر غير الله لفسد لفسدت السماوات والارض ما يمكن لماذا - [00:49:58](#)

لان هذا اله وهذا اله وهذا يدعي انه ملك وهذا يدعي انه ملك وهذا يدعي انه هو العباد له وهذا يدعي ان العباد له يتنازعون ولذلك

العلماء هذه الاية علماء العقيدة والتوحيد يسمونها دليل التمانع - [00:50:19](#)

دليل التمانع اي اي لا يمكن ويستحيل ان يعني هل يوجد في ان يوجد في العالم الهين؟ ما يمكن. مستحيل ان

يجري في العالم الهى مستحيل هذا هذا المعنى يعني - [00:50:36](#)

لا يمكن ان يوجد الهى انما هو اله واحد دليل التمانع يدل على ان الله هو الوحيد هو الواحد ليس ليس له شبيه هذا مقصود ليس له

شبيه هذا المعنى - [00:50:54](#)

يعني ليس له شبيه آآ ولا ولا يعني ولا ند له. فهو الواحد سبحانه وتعالى الذي انفرد بالخلل شف قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت

السماوات والارض فسبحان الله تنزيل الله رب رب العرش عما يصبون. هو الذي يملك العرش الذي هو اعظم المخلوقات - [00:51:11](#)

واعظم من السماوات والارض. اعظم المخلوقات واعظم من السماوات والارض هو هو سبحانه وتعالى. هذا العرش هو هو الخلق هو

سبحانه وتعالى الخالق للعرش والعرش هو اعظم المخلوقات. ما يمكن ان يكون هو سبحانه وتعالى - [00:51:37](#)  
ليس له شبيه ليس له شبيه سبحانه وتعالى. قال لو كان فيهما الهة غير الله لفسدت السماوات والارض سبحان الله تنزيل الله عز وجل  
من فرض الله الواحد بالوحدانية والرب بالربوبية وهو رب العرش العظيم لخالق للعرش - [00:51:57](#)  
الذي يتنزه ويتقدس ان يكون له ان يكون له او ان يكون معه الهة اخرى هذا معنى هذه الآية وهذه الآية مثل ما ذكرنا دليل التمانع ثم  
قال سبحانه وتعالى - [00:52:18](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اي لا يسأل هؤلاء عما لا يسأل هؤلاء يعني لا يسأل هو سبحانه وتعالى  
عما يفعلون وهم يسألون. يعني لا احد يستطيع ان يسأل الله عز وجل لماذا فعلت - [00:52:32](#)  
ويعتمد على خلق الله وعلى تدبيره. هو لا يسأل عما يفعل. بل يفعل الاشياء بحكمة وبعلم سابق ويخلق الخلق باحسن الخلق. فلا  
يعترض عليه باي شيء وهم الذين يسألون يسألون عن اعمالهم ويسألون عن افعالهم وعن اقوالهم. اما هو سبحانه وتعالى فلا يسأل عن  
قضائه وعن خلقه - [00:52:54](#)

عن تدبيره سبحانه وتعالى لان خلقه وقضائه وتدبيره بحكمة سبحانه وتعالى علم من علم وجهل من جهل ثم ايضا انتقل الى موقف  
الكفار مرة اخرى فقال ام اتخذوا من دونه اليا - [00:53:19](#)  
قال بل بمعنى بل اي اتخذوا هؤلاء الكفار من دون الله الهة يعبدونها وهي الاصنام ثم قال قل هاتوا برهانكم الآية الاولى عشان نجم  
بين الايتين الآية الاولى اتخذوا من الهة - [00:53:36](#)

ما معها تدبير هم ينشرون ما يخلقون ولا ينشرون ولا يحيون الموت ولا شيء. ثم ابطال الهتهم ثم عادوا مرة اخرى فقال ام اتخذوا من  
دونه الهة من دون الله الهة قل هاتوا برهانكم. عندكم دليل - [00:53:54](#)  
يعبدون الهة تعبدون الاصنام؟ عندكم دليل ثم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. يقول هذا الذي جئتمكم به وهو القرآن هذا هو دليل  
الصحيح انتم ما عندكم دليل على عبادة الاوثان. انا عندي دليل على عبادة الله. هذا القرآن اقرؤوه - [00:54:11](#)  
شوفوا كيف الادلة هذا ذكر من معي وهو ذكر لمن قبلي. لان القرآن مصدق للكتب السابقة ثم قال بل اكثرهم لا يعلمون جاهلون لا  
يعلمون الحق لا يعرفون الحق ولا يريدون ان يتعرفوا عليه - [00:54:33](#)

ولذلك اعرضوا ما يعرض الا جاحد. لو كان عندهم علم لتقبلوه ولم يعلن. ولم يعترضوا لكن لجهنم اعترضوا على ذلك. ولم يقبلوا  
سبحانه وتعالى تقريراً لرسالة الامم الماضية شف قال لما قال ذكر من معي وهو القرآن - [00:54:48](#)  
وذكر من قبلي وهي الكتب السابقة والرسل السابقين قال سبحانه وما ارسلنا تقرير في حقيقة الرسول وما ارسلنا من قبلك يا محمد  
الا نوحى انه لا اله الا انا فاعبدون. كل الرسل اتفقوا على اي شيء - [00:55:10](#)

على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له الرسول جاء ليقرر عبادة الله وحده لا شريك له. وان الكفار الذين اتخذوا من دونه الهة  
ليس عندهم دليل ولا برهان على عبادتهم. بل يعبدونها بشهواتهم. واهوائهم - [00:55:27](#)  
ما عندهم دليل. واما الرسول محمد جاءهم اه ليعبدوا الله وحده لا شريك كما قالوا. اجعل الالهة اله واحدا. جاء يأمرهم بتوحيد الله  
وعبادة الله كما كان الرسل يأمرهم اقوام - [00:55:47](#)

مثل ما قال ما من رسول الا يقول لقومه اعبدا الله ما لكم من اله غيره. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا من قبلكم والرسول الا نوحى  
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. يوحي اليه اي شيء يوحي اليه بالتوحيد - [00:56:03](#)  
واخلاص العبادة لله عز وجل. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى حقيقة الملائكة من هم يعني لو نأخذ يا شيخ عبد المحسن نأخذ بس  
الايات المتعلقة بحقيقة الايمان بالملائكة من هم الملائكة؟ ما موقف الكفار - [00:56:21](#)

وما حقيقة الملائكة الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى؟ تفضل اقرأ قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. اي  
وقال المشركون اتقوا الرحمن ولدا بزعمهم ان الملائكة بنات الله تنزه الله عن ذلك - [00:56:42](#)  
لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. اي فملائكة عباد الله مقربون مخصص مخصصون بالفضائل وهم في حسن

طاعتهم لا يتكلمون الا بما يأمره الا بما يأمرهم به ولا يعملون عملا حتى يأذن لهم - 00:57:05

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن اتقى وهم من خشيتهم الشكون. اي وما من اعمال الملائكة عمل سابق او لاحق الا يعلمه الله سبحانه وتعالى ويحصيه عليه. ولا يتقدم - 00:57:30

بالشفاعة الا لمن الا لمن ارتضى الله شفاعتهم له وهم من خوف الله حذرون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك جهنم كذلك نجزي الظالمين من يدعي من الملائكة انه اله مع الله - 00:57:50

على سبيل الفرض فجزاؤهم جهنم مثل ذلك الجزاء مثل ذلك الجزاء نجزي كل ظالم مشرك. طيب بارك الله فيك هذه الايات التي تتعلق بعقيدة الايمان بالملائكة. من هم الملائكة؟ المشركون - 00:58:15

ما موقفهم من الملائكة؟ قالوا اتخذ الرحمن ولدا. جعلوا الملائكة بنات الله ولذلك في ايات اخر جاء قالوا ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون - 00:58:35

قال هنا قال اتخذ الرحمن ولدا قال الله عز وجل سبحانه تعظيم او تنزيها لها ان يتخذ ولدا من الملائكة بل الملائكة ماذا؟ بل هم عباد مكرمون. الملائكة اكرمهم الله سبحانه وتعالى بطاعته - 00:58:52

والخضوع له وقربهم اليه وخصهم بفضائل عظيمة وصفات واعمال جليلة عباد مكرمون. ثم من صفاتهم انهم لا يسبقونه بالقول لا يبادرون ويسبقون الله باي كلام وانما يستمعون له ويجيبون ويسارعون في طاعته - 00:59:12

لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعني لا يبادرونه ويتكلمون قبل ان يقول او يبادرون شيئا او يقترحون لا وانما لما سألهم الله سبحانه وتعالى قال انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا اجمل النعم - 00:59:33

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وهم بادب مع الله سبحانه وتعالى واذعان واحترام وتقدير قال لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يسارعون باوامر الله ويستجيبون ويعملون بها. هذه هؤلاء هم الملائكة. اما قولكم ان الملائكة - 00:59:54

الله من اين جئتم بهذا الكلام؟ لقد جئتم شيئا ادا قال سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعني يعلم سبحانه وتعالى جل جلاله ما بين ايدي هؤلاء الملائكة وما خلفهم - 01:00:17

ما يعني ما بين ايديهم عمل سائق وما خلفهم عمل لاحق يعني ما ما سبق وماء الحار على على خلاف في مسألة ما بين ايديهم وما خلفهم هذه تمر معنا كثيرا - 01:00:33

يعني في اية في اية الكرسي يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وفي طه ايضا مرت معنا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهنا يعلم ما بين ايديهم على خلاف تفسير ذلك لكن اوضحها وابينها ان الله سبحانه وتعالى يعلم - 01:00:53

بعضهم قال يعلم ما في الدنيا وما في الآخرة والذي يظهر والله اعلم يعلم ما بين ايديهم ان يعلموا مما مضى مما عملوه وما خلفهم مما سيأتي مما سيأتي ما من اعمال من اعمال الملائكة عمل سابق او لاحق. سابق يعني ما بين ايديهم - 01:01:13

يعني فعلوه ومضى وما خلفهم مما سيأتي مما سيأتي لله يعلمه الله سبحانه وتعالى. ويحصي عليهم ولا يتقدمون ولا يشفعون الا لمن كفر. لا يستطيع احد ان يشفع من الملائكة - 01:01:38

كما قال سبحانه وتعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى. لا يشفعون الا لمن ارتضى يعني الا لمن رضي الله عنه - 01:01:56

الذي يرتضيه الله يشفعون له وهم من خشيته من خوفه مشرقون خائفون وجلون تعظيما لله يخافون الله سبحانه وتعالى مشفقون من من عظمة الله عز وجل وهم خائفون وجلونا لله يسارعون في تحقيق اوامره والابتعاد عن نواهيه - 01:02:08

ثم ثم سبحانه وتعالى ايضا يعني يعني فرض فرضا لا يمكن ان يقع. لكن على سبيل فرض لو سلمنا لكم ايها المشركون وقلنا يعني ان الملائكة تدعي اللوهمية لو فرضنا ان فيهم من يده اللوهمية ماذا سيكون مصيره - 01:02:33

وقل ومن يقل منهم من يدعي من الملائكة يقول لهم اني اله. يدعي انه ان الله انه معبود من دون الله وان الله الاله له وانه هو الذي يستحق ان يعبدوا من دون الله على فرض - 01:02:54

على سبيل الفرض والا هذا لا يمكن ان يقع ويستحي والله قد وصفهم بالاوصاف الماضية وانهم عباد مكرمون. كيف يقول منهم؟ يقول  
لو سلمنا يوما يقل منهم اني اله من دون الله فذلك نجزيه. يقول نجزيه - [01:03:09](#)  
تجزي جهنم يكون يكون مصيره الى النار. كذلك نجزي الظالمين لانه ظلم نفسه بادعاء اللوهية لنفسه فلو ادعى ملك من الملائكة انه  
يستحق ان يعبد اه لكان مصيره الى النار - [01:03:28](#)  
فاحذروا ايها الكفار ان تعبدوا او تدعوا لشيء لشيء من خصائص الله لكم فان فانكم في حكم الظالمين وجهنم تكونوا تكون عاقبتكم  
طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى ابراز شيء من ايات الله الكونية - [01:03:44](#)  
ايات الله الكونية يعني لما ذكر سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وفتقهما وانزال المطر واحياء الارض واحياء الخلق وجعل في  
الارض رواسي وفيها فجاج خلق السماوات وجعل سقفا محفوظا خلق الليل والنهار والشمس والقمر. هذه كلها ايات تدل على اي شيء  
على وحدانية سبحانه وتعالى. هو هو الرب - [01:04:06](#)  
وهو المستحق للعبادة. اذا هذه السورة حقيقة سورة عظيمة. من خلال ما مر معنا في الايات السابقة تقرير اليوم الاخر في قول اقترب  
للناس حسابهم تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والرد على المشركين وبيان موقفهم باللاتهام النبي صلى الله عليه وسلم بكونه  
بشر - [01:04:35](#)  
او ساحر او شاعر او يفتري على الله الكذب او نحو ذلك والرد عليهم وتهديدهم بهلاك الامم الماضية ثم بيان الحكمة من خلق  
السماوات والارض وان خلقت وان خلق الله السماوات والارض. وخلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. والاقرار بوحدانيته. وبيان  
موقف - [01:04:55](#)  
الانبياء السابقين ما ارسلنا من قبلكم الرسول الا نوحى اليه. والرد على هؤلاء الكفار بعبادات من دون الله. ثم تقرير الايمان بالملائكة  
الايمان بالله وحده لا شريك له الايمان بالرسول - [01:05:17](#)  
الايمان بالملائكة هذه هذا ما تقرره هذه هذه الايات التي مرت معنا. ان شاء الله للحديث بقية في لقاءات قادمة. نقف عند هذا القدر  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:31](#)